أو

أعمال تفتح لها أبواب السماء وأخرى تغلق دونها .

إعداد د . أبو عبد الصمد محمد يماني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى و خير الهدي هدي سيدنا محمد صلى الله عليه و آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

قال الله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون [1] ﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء , واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام , إن الله كان عليكم رقيبا [2] ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما [3]﴾

هذه أحاديث - تشير إلى أعمال ومواقف تفتح لها أبواب السماء وأحاديث أخرى تشير إلى أعمال ومواقف تغلق دونها أبواب السماء - جمعتها , راجيا من العلي القدير أن :

- تفتح لنا أبواب السماء وأن تكون لنا ذخرا نثقل بها موازين حسناتنا .

- وأن تكون مرجعا سهلا يستفيد منه كل من أراد النجاة يوم القيامة فيبادر إلى الأعمال الصالحة التي تفتح لها أبواب السماء فيطبقها ؛ ويبتعد عن الأعمال السيئة التي تحول دون فتح أبواب السماء فيجتنبها . اللهم اجعلنا من الذين يسمعون أو يقرؤون فيطبقون .

جمعت هذه الأحاديث من مصادر متنوعة مركزا على الصحيحين ؛ ومبتعدا عن الأحاديث الضعيفة ضعفا شديدا .

---

[1] _ سورة آل عمران آية ١٠٢ .

[2] _ سورة النساء آية ١ .

[3] _ سورة الأحزاب آية ٩ .

- جعلت لكل حديث عنوانا استنبطته من مضمون الحديث نفسه .

- شرحت الألفاظ الصعبة وسجلتها تحت خانة : شرح غريب الحديث .

- استخرجت فوائد من كل حديث إذا أمكن ذلك وسجلتها تحت خانة : فوائد الحديث .

- سميت هذا البحث : أعمال تفتح لها أبواب السماء وأخرى تغلق دونها أو متى تفتح أبواب السماء ومتى تغلق .

- قسمت هذا البحث إلى العناوين التالية :

* فصل في معنى قوله تعالى « لا تُفَتَّح لهم أبواب السماء »

* هؤلاء فتحت لها أبواب السماء

*الأعمال التي تفتح لها أبواب السماء

* الأعمال التي تغلق دونها أبواب السماء

- جعلت فهارس تسهل الاهتداء إلى المطلوب .

وفي الختام أرجو من العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كاتبه وقارئه وكل من اطلع عليه ؛ ويجازي كل من ساعد على نشره .

نسألك اللهم العون على إيضاح المشكلات، واللطف في الحركات والسكنات، والمحيا والممات، ونعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقول لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع ؛ كما أسألك أن ترحم والدي ومن تبنياني وسهرا على تربيتي ولمن له الحق علي . ولا تنسونا من صالح دعائكم :

أموت ويبقى كل ما كتبته ****** فيا ليت من قرأ دعا ليا

عسى الإله أن يعفوَ عني ****** و يغفرَ لي سوءَ فَعاليا

ثم أقول ونحن في هذه الأيام نعيش رعب انتشار عدوى فيروس كورونا (كوفيد ١٩) الذي انتشر انتشار النار في الهشيم ؛ عابرا الحدود متخطيا الحواجز والقيود ؛ مخلفا موتى ومرضى في جميع البلدان ؛ وعجزت الإنسانية عن إيجاد دواء مفيد ؛ رغم ما أوتيت من تقدم في شتى المجالات ...أقول متجها إلى المولى عز وجل : " اللهم يا ولي نعمتنا وملاذنا عند كربتنا اجعل ما نخافه ونحذره بردا وسلاما علينا ؛ كما جعلت النار بردا وسلاما على إبراهيم " .

وكتبه راجي عفو ربه أبو عبد الصمد محمد يماني .

يومه الجمعة ٥ رجب الفرد ١٤٤٢ الموافق ١٩ مارس ٢٠٢١ .

معنى قوله تعالى « لا تُفَتَّح لهم أبواب السماء »

قال تعالى { إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ } [الأعراف: ٤٠]

قوله: {لا تفتح لهم أبواب السماء}

- قيل: المراد: لا يرفع لهم منها عمل صالح ولا دعاء. مأخوذ من قوله: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكلم الطيب والعمل الصالح يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠] . قاله ابنُ عبَّاسٍ ومجاهد وسعيد بن جبير .

- وقال السُّدِّيُّ وغيره: لا تفتح لأرواحهم أبواب السَّمَاءِ وتفتح لأرواح المؤمنين، ويؤيد هذا ما ورد في الحديث أنَّ روح المؤمن يعرج بها إلى السَّماء فيستفتح لها فيقال: مرحباً بالنَّفْس الطيبة، التي كانت في الجسد الطيب، ويقال لها ذلك إلى أن تنتهي إلى السَّماء السابعة، ويستفتح لروح الكافر، فقال لها: ارْجِعِي ذميمةً فإنه لا تفتح لك أبوابُ السَّماء ولا يدخلون الجنة بل يهوى بها إلى سجين.[٤]

- وقيل: لا ينزلُ عليهم الخير والبركة لقوله: {فَفَتَحْنَآ أَبْوَابَ السمآء بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ} [القمر: ١١] [٥].

- وقيل: المعنى لا تفتح لهم أبواب الجنة، لأن الجنة في السماء. ودل على ذلك قوله: { ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط }[الأعراف: ٤٠] والجمل لا يلج فلا يدخلونها البتة.[٦]

---

[٤] - سيأتي تخريجه قريبا إن شاء الله تعالى .

[٥] - انظر تفسير ابن كثير ت سلامة (٣/ ٤١١) و اللباب في علوم الكتاب (٩/ ١١٢)

[٦] - تفسير القرطبي (٧/ ٢٠٦)

هؤلاء فتحت لها أبواب السماء

١ ـ فتحت أبواب السماء للرسول صلى الله عليه وسلم صحبة جبريل عليه السلام في الإسراء والمعراج

عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أُتِيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس, ففتحت لي أبواب السماء ورأيت الجنة والنار» [٧].

٢ ـ فتحت أبواب السماء عند وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه

عَن ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ» [٨].

٣ـ فتحت أبواب السماء عند نزول سورة الفاتحة وأواخر سورة البقرة

فقد أخرج مسلم [٩] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ "

---

[٧] - (حسن) ...

أخرجه أحمد في مسنده ٢٣٣٣٢ والترمذي ٣١٤٧ وابن حبان ٣٣ والحاكم ٣٥٩/٢ وصححوه ووافقهم الذهبي .

قال الشيخ الألباني :" وإنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في عاصم ابن بهدلة وهو في "الصحيحة" ٨٧٤ ".[الصحيحة ٨٧٤. الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها (ص: ٦٣)]

[٨] - صحيح :
رَوَاهُ النَّسَائِيّ ٤ / ١٠٠ و ١٠١ في الجنائز، باب صفة القبر وضغطته وابن حبان في صحيحه كما في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٠/ ١٤٢)رقم٦٩٩٤

(صَحِيح) [((الصحيحة)) (٣٣٤٨) و مشكاة المصابيح (١/ ٤٩)رقم١٣٦ ؛ التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٠/ ١٤٢)رقم٦٩٩٤]

[٩] - (١/ ٥٥٤)رقم ٢٥٤ - (٨٠٦)

الأعمال التي تفتح لها أبواب السماء

تفتح أبواب السماء لمن قال : لا إله إلا الله، مُخلصاً من قلبه

عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له -أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر " .[١٠]

[شَرْحُ الْغَرِيبِ]

(الكبائر) : جمع كبيرة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً، لعظيم أمرها، كالزنا والقتل والفرار من الزحف والعقوق، وغير ذلك من الذنوب.راجع كتاب الكبائر للذهبي .

---

[١٠] - حسن :

أخرجه الترمذي ٣٥٩٠ وقال الشيخ الألباني : (حسن) ["صحيح سنن الترمذي" (٢٨٣٩).وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٨٧) و الترغيب ٢٣٨/٢. و تحقيق كلمة الإخلاص (ص: ٦٠)]

(قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢١٩)

"وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، أو حرم الله عليه النار، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحُدت الحدود؛ نسخ ذلك. والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في "كتاب الصلاة" و"الزكاة" و"الصيام" و"الحج". ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله . وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم.

قال الشيخ الألباني : الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المدعى، وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث الباب، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى، كيف ومن رواتها أبو هريرة، وصحبته متأخرة عن أكثر الفرائض؟! فإنه أسلم قبل وفاته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بثلاث سنوات! وقصته مع عمر في منعه إياه أن يبلغ الناس فضل الشهادة، إنما كانت في المدينة حينما دخل حائطاً للأنصار يبتغي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وهي معروفة في "صحيح مسلم" (١/ ٤٤) وغيره. وفي "المسند" نحوها بين أبي موسى الأشعري وعمر أيضاً، وكان قدومه في السنة التي قدم فيها أبو هريرة كما في "الفتح"، وقد خرجتها في "الصحيحة" (١٣١٤)، وفيه قصة أخرى بين جابر وعمر، من حديث جابر نفسه، وهو أنصاري، مما يؤكد أن القصة وقعت في المدينة، وأن الحديث غير منسوخ، فراجع تمام هذا في المصدر المذكور آنفاً ". صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٢٠)

تفتح أبواب السماء عند افتتاح الصلاة بقول " اللهُ أَكبَرُ كَبيراً، والحمدُ للهِ كَثيراً، وسبحانَ اللهِ بُكرَة وأصيلاً".

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: قال: «بينما نحن نُصَلِّي مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم-، إذْ قالَ رَجلٌ من القومِ : اللهُ أَكبَرُ كَبيراً، والحمدُ للهِ كَثيراً، وسبحانَ اللهِ بُكرَة وأصيلاً، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: مَنِ القَائِلُ كَلمَةَ كَذا وكَذا؟ قال رجلٌ من القومِ: أنا يا رسولَ الله، قال: عَجِبتُ لَهَا، فُتِحَتْ لها أَبْوَابُ السماءِ "

قال ابن عمر: فَمَا تَرَكْتُهنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقولُ ذلك» .

وعند النسائي في رواية أخرى له: «لقد رأيتُ ابتدَرَهَا اثنا عشر مَلَكاً» [١١]

فوائد الحديث :

١ - (منها): بيان ما يقال بين التكبير والقراءة من الأذكار.

٢ - (ومنها): بيان ما أكرم الله -عزَّ وجلَّ- به هذا الصحابي الجليل -رضي الله عنه- حيث ألهمه هذا الذكر العظيم القدر.

٣ - (ومنها): أن بعض الأعمال يتولى كتابتها غير الحفظة أيضًا لشرفها، وعظيم منزلتها عند الله تعالى.

٤ - (ومنها): بيان أن الملائكة يتسابقون في الخيرات، والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٥ - (ومنها) : حِرْصُ عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- في التمسك بما حفظه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الأقوال، والأفعال" [١٢]

---

[١١] - صحيح :
رواه مسلم رقم (٦٠١) في المساجد، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، والترمذي رقم (٣٥٨٦) في الدعوات، باب رقم (١٣٧) ، والنسائي ٢ / ١٢٥ في الافتتاح، باب القول الذي يفتتح به الصلاة.

[١٢] - البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (١٣/ ٢٨٣؛ ٢٨٨) لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي

تفتح أبواب السماء بعد أداء فريضة وانتظار أخرى

- عن عبد الله بن عمرو قال : قال ر سول الله صلى الله عليه وسلم «أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينظرون أخرى» [١٣].

- وعن أبي أمية الثقفي، عن رجل، عن عمه قال: خرج علينا معاوية، وقد صلينا الظهر، ونحن ندعو الله فقال: مكانكم حتى آتيكم، فخرج علينا وقد ارتدى، فلما صلى العصر، قال: ألا أحدثكم بشيء فعله أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلوا معه الأولى ثم جلسوا إلى أن صلوا معه العصر فخرج عليهم فقال: «ما برحتم بعد؟» ، قالوا: لا، قال: «لو رأيتم ربكم تبارك وتعالى فتح بابا من أبواب السماء يباهي ملائكته مجالسكم وأنتم ترقبون الصلاة» [١٤] .

فوائد الحديث :

وفي الحديث فضل انتظار صلاة الجماعة والجلوس في المسجد عقب الصلاة وأن ذلك سبب لأن يباهي الله ملائكته بعباده المصلين والجالسين في المساجد انتظارا للصلاة " [١٥]

تفتح أبواب السماء عند دخول شهر رمضان

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «إذا دخل رمضان فُتِّحَتْ أبوابُ السماء، وأُغلقت أبوابُ جهنم، وسُلْسِلت الشياطين»

---

[١٣] - صحيح :

أخرجه ابن ماجه (٨٠١) وأحمد (٢ / ١٨٦) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: " صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم "المغرب، فرجع من رجع وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس وقد حسر عن ركبتيه فقال.... " فذكره.

صحيح [الصحيحة ٦٦١؛ صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٦٩)رقم ٣٦ – ١٣]

[١٤] - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٩٦) رقم ٩٣١

[١٥] - فيض القدير (٧/ ١٣)

وفي رواية: «إذا جاء رمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ الجنَّةِ» وفي أخرى « [فُتِّحَتْ] أبْوابُ الرَّحْمةِ» أخرجه البخاري ومسلم و «الموطأ» والنسائي.

وفي أخرى للنسائي قال: «كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- يُرَغِّبُ في قيام رمضانَ، من غير عَزِيمة ... وذكر الحديث» وقال فيه: «أبواب الجحيم» .

وفي أخرى له قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «أتاكم رمضانُ، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامَه، تُفتح فيه أبواب السَّماءِ، وتُغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغَلُّ فيه مَرَدَةُ الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألفِ شهر، مَن حُرِم خيرَها فقد حُرِم» .

وفي رواية الترمذي: «إذا كان أول ليلة من رمضان: غُلِّقت أبواب النار، فلم يُفتح منها باب، وفُتِّحَتْ أبوابُ الجنة، فلم يُغْلَقْ منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير، هَلُمَّ وأقْبِلْ، ويا باغِيَ الشَّرِّ أقْصِر، ولله فيه عُتَقَاءُ من النَّار، وذلك في كل ليلة، حتى ينقضيَ رمضانُ» [١٦] .

[شَرْحُ الْغَرِيبِ]

(العزيمة) : الأمر الذي يفترض ويجب فعله أو قوله: وهو ضد الرخصة.

(المرَدة) جمع مارد، وهو العاتي من الشياطين.

(الباغي) : هاهنا الطالب.

تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا امْرَأً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا " [١٧] .

---

[١٦] -صحيح :

رواه البخاري ٤ / ٩٧ في الصوم، باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعاً، وفي بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ومسلم رقم (١٠٧٩) في الصوم، باب فضل شهر رمضان، والموطأ ١ / ٣١٠ موقوفاً في الصيام، باب جامع الصيام، والترمذي رقم (٦٨٢) في الصوم، باب ما جاء في فضل شهر رمضان، والنسائي ٤ / ١٢٦ - ١٢٨ في الصوم، باب فضل شهر رمضان، وباب ذكر الاختلاف على الزهري فيه.

[١٧] - إسناده صحيح على شرط مسلم.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كذلك ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ - قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ غَيْرُ سُهَيْلٍ - وَتُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، إِلَّا الْمُتَشَاحِنَيْنِ، يَقُولُ اللهُ لِلْمَلَائِكَةِ: ذَرُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا "[١٨]

[الشرح]

قوله: "تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس"، قال السندي: قال الشيخ عزالدين: معنى العرض هنا: الظهور، وذلك أن الملائكة تقرأ الصحف في هذين اليومين. وقال الشيخ ولي الدين: إن قلت: ما معنى هذا مع ما ثبت في "الصحيحين": أن الله تعالى يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وبالعكس؟

قلت: يحتمل أن أعمالَ العباد تُعرض على الله تعالى كُلَّ يوم، ثم تُعرض عليه أعمال الجمعة في كل يوم اثنين وخميس، ثم تُعرض عليه أعمالُ السنة في شعبان! فتعرض عرضاً بعدَ عرض، ولكل عرض حكمة يطلع عليها من يَشَاءُ من خلقه، أو يستأثر بها عنده مع أنه تعالى لا يخفى عليه من أعمالهم خافية، ويحتمل أن الأعمالَ تُعرض في اليوم تفصيلًا، ثم في الجمعة جملةً أو بالعكس.انتهى.

وفي "المجمع": حديثُ العرض لا يُنافي حديث الرفع، لأن الرفع غيرُ العرض، فإن الأعمال تُجمع بعد الرفع في الأسبوع، وتُعرض يوم الاثنين والخميس، والعرضُ على الله أو على ملك، وكله على جمع الأعمال. انتهى.

لكن في رواية النسائي تصريح بأن العرض على رب العالمين.

"إلا المتشاحنين": المتباغضين والمتعاديين من غير سبب يقتضي ذلك.

"ذروهما" أي: اتركوا ذنوبهما ولا تمحوها. والله تعالى أعلم.[١٩]

أخرجه أحمد في مسنده (١٥/ ٢٢) ط الرسالة رقم ٩٠٥٣ والطيالسي (٢٤٠٣) وانظرالحديث (٧٦٣٩) عند أحمد. مسنده (١٣/ ٧٧) ط الرسالة.

[١٨] - صحيح

أخرجه مسلم (٢٥٦٥) ، وأبو داود (٤٩١٦) ، والترمذي (٢٠٢٣) وأحمد (٧٦٣٩) وغيرهم .

[١٩] - [منقول من التعليق على مسند أحمد ط الرسالة (١٣/ ٧٩)]

تفتح أبواب السماء عند الأذان

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء ".[٢٠]

قوله : (استجيب) أَي اسْتَجَابَ الله دُعَاء الدَّاعِي حِينَئِذٍ لكَونهَا من سَاعَات الْإِجَابَة .

وَفِيه أنّ السَّمَاء ذَات أَبْوَاب .

وَقيل أَرَادَ بِفَتْحِهَا إِزَالَة الْحجب والموانع .[٢١]

---

[٢٠] - صحيح بمجموع طرقه

ورد من حديث جابر وأنس و سهل بن سعد وأبي أمامة.

- حديث جابر أخرجه أحمد في مسند ه ١٤٦٨٩يرفعه بلفظ : " إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ "

حسن لغيره، قاله محقق المسند شعيب الأرنؤوط

- وحديث أنس مرفوع بلفظ: "إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء" أخرجه الطيالسي (٢١٠٦) ، وأبو يعلى (٤٠٧٢) ، والطبراني في "الدعاء" (٤٨٥) و (٤٨٦) و (٤٨٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٥٤/٣ و٣٠٨/٦، والبغوي (٤٢٨) وَإِسْنَاده حسن قاله المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ١٣٢)

وصححه الشيخ الألباني [الصحيحة (٣/ ٤٠٢)رقم ١٤١٣]

- وحديث سهل بن سعد يرفعه بلفظ: "ساعتان تفتح لهما أبواب السماء، وقلَّ داع تُرد عليه دعوته: حضرة النداء للصلاة، والصف في سبيل الله، وقد روي هذا الحديث عن سهل مرفوعاً وموقوفاً،

قال الشيخ الألباني : (صحيح موقوفاً) [صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٤٦)رقم ٦٦١/٥١٥]

- وحديث أبي أمامة مرفوع ولفظه : «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء» .

أخرجه الحاكم 731 / 1 وابن السني في عمل اليوم والليلة ٩٨

(صحيح) ... [الصحيحة ١٤١٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٠١)رقم ٨٠٣]

قال الشيخ الألباني :" فالحديث بمجموع طرقه صحيح".

[٢١] - التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ١٣١)

تفتح أبواب السماء لمن أحسن الوضوء وأتم الصلاة

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

((من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: حفظك الله كما حفظتني، ثم أُصعِد بها إلى السماء، لها ضوء ونور ففتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله فتشفع لصاحبها، فإذا ضيع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: ضيعك الله كما ضيعتني ثم يُصعَد بها إلى السماء وعليها ظلمة فغُلِّقت دونها أبواب السماء، ثم لُفت كما يُلف الثوب الخَلِق فيضرب بها وجه صاحبها)) [٢٢].

تفتح أبواب السماء عند زوال الشمس

عن عبد الله بن السائب - رضي الله عنه -: «أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- كان يُصَلِّي أربعاً بعد أن تزولَ الشمسُ قبل الظهر، وقال: إنَّها ساعة تفتح فيها أبوابُ السماء، وأُحِبُّ أن يَصْعَدَ لي فيها عمل صالح» . [٢٣]

---

[٢٢] - ضعيف :

أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (١٧٧/١، رقم ٣٥٠) والعقيلى (١٢٠/١ ترجمة ١٤٥ أحوص بن حكيم)والبيهقي في شعب الإيمان ٢٨٧١ والأصبهاني التيمي الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٢)رقم ١٩١٢

وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٣٩/١، رقم ٤٢٧) .

قال الهيثمى (١٢٢/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الأحوص بن حكيم، وثقة ابن المدينى والعجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) [ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٤٤)]

[٢٣] - (صحيح)

أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٢٤/ ١١٧) والترمذي (٤٧٨) ، وفي "الشمائل" (٢٨٩) ، والنسائي في "الكبرى" (٣٣١)

وقال الترمذي: حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب.

وقال الشيخ الألباني :(صحيح) [مختصر الشمائل (ص: ١٥٧)رقم ٢٥٠ ؛ مشكاة المصابيح ١١٦٩-]

وله شاهد من حديث .

- أبي أيوب الأنصاري، سيرد ٤١٦/٥. (صحيح)[مختصر الشمائل رقم ٢٤٩]

قال السندي: قوله: قبل الظهر بعد الزوال أربعاً: ظاهره بسلام واحد، وهي تحتمل أنها سنة الظهر القبلية، ويحتمل أنها غيرها. [٢٤]

تفتح أبواب السماء سَاعَتَان : حَضْرَةُ النداءِ للصلاةِ، والصّفُ في سبيلِ الله

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: "سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ داعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حين يَحْضُرُ النِّدَاءُ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ".[٢٥]

صحيح لغيره،قاله الأرنؤوط[مسند أحمد ط الرسالة (٣٨/ ٥٣٣)]

- وعن علي عند الترمذي في "الشمائل" (٢٩٠) ، والنسائي في "الكبرى" (٣٣٢) .

- وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم شَهْرًا، فَارْتَقَبْتُ عَمَلَهُ فَرَأَيْتُهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَوْ كَانَ فِي يده عمل الدنيا رَفَضَهُ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا فَكَأَنَّمَا يُوقَظُ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ أَوْ يتَوَضَّأُ ثم يركع ركعات يتمهن ويحسنهن يتمكن فِيهِنَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:

"إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ الْجِنَانِ تُفْتَحُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلا ترتج حتى نصلي هَذِهِ الصَّلاةُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ مني إلى ربي تلك الساعة خير".

رواه آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ فِي "كتاب الثواب" وإسناده ضعيف.[مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٩٦)]

قال السندي: قوله: قبل الظهر بعد الزوال أربعاً: ظاهره بسلام واحد، وهي تحتمل أنها سنة الظهر القبلية، ويحتمل أنها غيرها.

[٢٤] - انظر تحقيق مسند أحمد (٢٤/ ١١٧) ط الرسالة .
[٢٥] - صحيح

رواه أبو داود رقم (٢٥٤٠) في الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء، والدارمي ١ / ٢٧٢. قال الحافظ ابن حجر في " تخريج الأذكار ": حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود والدارمي وابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٥٥) رقم ١٧١٧ .

صحيح - [((التعليق الرغيب)) (١/ ١١٤ و ١١٥ - ١١٦). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٣/ ٢٥٥)رقم ١٧١٧]

(صحيح موقوفاً) [صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٤٦ - ٢٤٧) رقم ٢٥٧- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصف في سبيل الله- ٢٨٧]

وفي رواية الموطأ قال: «سَاعَتَانِ تُفتَحُ لَهُما أَبْوَابُ السماء، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عليه دَعْوَتُهُ: حَضْرَةُ النداءِ للصلاةِ، والصّفُ في سبيلِ اللهِ»

رواية الموطأ هذه موقوفة على سهل بن سعد رضي الله عنه،

قال الزرقاني: قال ابن عبد البر: هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ، ومثله لا يقال بالرأي، وقد رواه أيوب بن سويد ومحمد بن مخلد وإسماعيل بن عمرو عن مالك مرفوعاً، وروي من طرق متعددة عن أبي حازم عن سهل مرفوعاً ... فذكره.

تفتح أبواب السماء لدعوةُ المَظْلُومِ:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: قال: قال رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهم: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، والإمَامُ العادلُ، ودعوةُ المَظْلُومِ، يَرْفَعُها اللهُ فوقَ الغَمَامِ، وتُفْتَحُ لها أَبْوَابُ السماء، ويقول الرَّبُّ: وعِزَّتي لأنصُرَنَّكِ وَلَو بَعدَ حِينٍ» .

وفي رواية: «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَاباتٌ، لا شَكَّ في إجابَتِهِنَّ: دَعوَةُ المظلُومِ، ودَعوةُ المُسَافِرِ، ودَعوةُ الوَالِدِ على الولد» . أخرجه الترمذي، وأخرج أبو داود الثانية، وقال: «دَعْوَةُ الوالد، ودعوةُ المسافر، ودعوةُ المظلومِ» [٢٦].

شرح

(ولو بعد حين) : والحين يستعمل لمطلق الوقت، ولستة أشهر، ولأربعين سنة، والله أعلم بالمراد، والمعنى لا أضيع حقك ولا أرد دعاءك، ولو مضى زمان طويل لأني حليم لا أعجل عقوبة العباد لعلهم يرجعون عن الظلم والذنوب إلى إرضاء الخصوم والتوبة، وفيه إيماء إلى أنه تعالى يمهل الظالم ولا يهمله. قال تعالى: {ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون} [إبراهيم: ٤٢] وقال عز وجل: {وربك الغفور ذو الرحمة} [الكهف: ٥٨][٢٧]

تفتح أبواب السماء عند خروج روح المؤمن راضيةً مَرضِيةً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْتَحَ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ

---

[٢٦] - صحيح : أخرجه أحمد ٨٠٤٣ وفي ٩٧٤٣ وعبد بن حميد (١٤٢١). والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٢) وفي (٤٨١) وأبو داود (١٥٣٦) وابن ماجة (٣٨٦٢) والترمذي (١٩٠٥) وفي (٣٤٤٨) وفي (٣٤٤٨)

وانظر الصحيحة (٢/ ٥٢٧) للشيخ الألباني .

[٢٧] - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ١٥٣٥)

فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ اخْرُجِي ذَمِيمَةً وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ فَمَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهَا لَا تفتح لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ ". [٢٨]

تفتح أبواب السماء إذا كان ثلث الليل الباقى

عن ابن مسعود مرفوعا " إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء , ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر ". [٢٩]

---

[٢٨] - (صحيح)

أخرجه ابن ماجه ٤٢٦٢ ...وصححه الشيخ الألباني [صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٩٧) و صحيح، المشكاة (١٦٢٧) ، تخريج ما دل عليه القرآن ص (١٤٦) ، التعليق الرغيب (٤ / ١٨٧)]

[٢٩] - إسناده صحيح

رواه ابن خزيمة (٨٩) وأحمد ٣٦٧٣ والآجرى (٣١٢) و أبو يعلى (٥٣١٩)

وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٥٣/١٠، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

إسناده صحيح.[إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢/ ١٩٩)]

وفي الباب عن علي عند أحمد (٩٦٨) .

وعن أبي هريرة عند البخاري (٧٤٩٤) ، ومسلم (٧٥٨) ، سيرد ٢٥٨/٢.

وعن أبي سعيد الخدري، سيرد ٣٤/٣.

وعن رفاعة بن عرابة، سيرد ١٦/٤.

وعن عثمان بن أبي العاص، سيرد ٢٢/٤.

وعن جبير بن مطعم، سيرد ٨١/٤.

تفتح أبواب السماء نصف الليل

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" تفتح أبواب السماء نصف الليل، فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارا " [٣٠].

تفتح أبواب السماء لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ , وَلِلِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ , وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ , وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ , وَالْأَذَانِ

- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ: لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ , وَلِلِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ , وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ , وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ , وَالْأَذَانِ "[٣١]

وعن أبي الدرداء عند الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" والبزار بنحوه، فيما ذكره الهيثمي في "المجمع" ١٠/١٥٤-١٥٥، وقال: فيه زيادة بن محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث.

وعن عبادة بن الصامت بنحوه، عند الآجري في "الشريعة" ص ٣١٢-٣١٣.

وعن عبد الرحمن البيلماني بنحوه، عند الآجري في "الشريعة" ص ٣١٣.

قال أبو حاتم: في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه أن الله ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر أنه ينزل حتى يذهب ثلث الليل الأول ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث الليل الآخر وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول حتى لا يكون بين الخبرين تهاتر ولا تضاد .[التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢/ ٢٦٥)]

[٣٠] - صحيح "

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٥٤)رقم ٢٧٦٩ –

وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٣/ ٦٢)رقم ١٠٧٣ و في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٧١)رقم ٢٩٧١ وفي صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٤)رقم ٧٨٦ - (١٤)٢٩٧١

[٣١] - ضعيف ولبعض أجزائه شواهد يتقوى بها

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ٤/ ٦٤ - ٦٥ (٣٦٢١)، و«الصغير» ١/ ٢٨٦ (٤٧١).

وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ٣٢٨: فيه حفص بن سليمان الأسدي، ضعفه البخاري ومسلم وغيرهما. وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٣٨٤: وسنده ضعيف من أجل حفص

- وعن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، سمعه يحدث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة "[٣٢]

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٤٦٤).

[٣٢] - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٦٩) رقم ٧٧١٣ و ٧٧١٩ و أبو الفرج، محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السَفَّار المقرىء (المتوفى: ٦١٨هـ) في كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين رقم ٨

الأعمال التي تغلق دونها أبواب السماء

تغلق أبواب السماء لمن أساء الوضوء وأضاع الصلاة

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

" من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: حفظك الله كما حفظتني، ثم أُصعِد بها إلى السماء، لها ضوء ونور ففتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله فتشفع لصاحبها، فإذا ضيع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: ضيعك الله كما ضيعتني ثم يُصعَد بها إلى السماء وعليها ظلمة فغُلِّقت دونها أبواب السماء، ثم لُفت كما يُلف الثوب الخَلِق فيضرب بها وجه صاحبها " [٣٣].

تغلق أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ

عن مَعْمَر عن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة فقال: أنشد الله قاطع رحم إلا ما قام عنا فإنا نريد أنْ ندعو ربنا وإنّ أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم.[٣٤]

---

[٣٣] - ضعيف :

أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (١٧٧/١، رقم ٣٥٠) والعقيلى (١٢٠/١ ترجمة ١٤٥ أحوص بن حكيم)والبيهقي في شعب الإيمان ٢٨٧١ والأصبهاني التيمي الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٢)رقم ١٩١٢

وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٣٩/١، رقم ٤٢٧) .

قال الهيثمى (١٢٢/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الأحوص بن حكيم، وثقة ابن المدينى والعجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) [ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٤٤)]

[٣٤] - موقوف ضعيف

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٤٢) ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٧٩٣)

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ الأعمش لم يدرك ابن مسعود" المجمع ٨/ ١٥١

اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي حَدِّ الرَّحِمِ الَّتِي تَجِبُ صِلَتُهَا

وَاعْلَمْ أَنَّهُ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حَدِّ الرَّحِمِ الَّتِي تَجِبُ صِلَتُهَا فَقِيلَ: هِيَ الرَّحِمُ الَّتِي يَحْرُمُ النِّكَاحُ بَيْنَهُمَا بِحَيْثُ لَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا ذَكَرًا حَرُمَ عَلَى الْآخَرِ. فَعَلَى هَذَا لَا يَدْخُلُ أَوْلَادُ الْأَعْمَامِ وَلَا أَوْلَادُ الْأَخْوَالِ. وَاحْتَجَّ هَذَا الْقَائِلُ بِتَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا فِي النِّكَاحِ لِمَا يُؤَدِّي إلَيْهِ مِنْ التَّقَاطُعِ.

وَقِيلَ هُوَ مَنْ كَانَ مُتَّصِلًا بِمِيرَاثٍ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " ثُمَّ أَدْنَاك أَدْنَاك "

وَقِيلَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآخَرِ قَرَابَةٌ سَوَاءٌ كَانَ يَرِثُهُ أَوْ لَا. ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ كَمَا قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ وَأَدْنَاهَا تَرْكُ الْمُهَاجَرَةِ وَصِلَتُهَا بِالْكَلَامِ

وَلَوْ بِالسَّلَامِ، وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ الْقُدْرَةِ وَالْحَاجَةِ فَمِنْهَا وَاجِبٌ وَمِنْهَا مُسْتَحَبٌّ فَلَوْ وَصَلَ بَعْضَ الصِّلَةِ وَلَمْ يَصِلْ غَايَتَهَا لَمْ يُسَمَّ قَاطِعًا وَلَوْ قَصَّرَ عَمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَنْبَغِي لَهُ: لَمْ يُسَمَّ وَاصِلًا.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الرَّحِمُ الَّتِي تُوصَلُ الرَّحِمُ عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ فَالْعَامَّةُ رَحِمُ الدِّينِ، وَتَجِبُ صِلَتُهَا بِالتَّوَادُدِ وَالتَّنَاصُحِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَالْقِيَامِ بِالْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ وَالْمُسْتَحَبَّةِ. وَالرَّحِمُ الْخَاصَّةُ تَزِيدُ بِالنَّفَقَةِ عَلَى الْقَرِيبِ وَتَفَقُّدِ حَالِهِ وَالتَّغَافُلِ عَنْ زَلَّتِهِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ: الْمَعْنَى الْجَامِعُ إيصَالُ مَا أَمْكَنَ مِنْ الْخَيْرِ وَدَفْنُ مَا أَمْكَنَ مِنْ الشَّرِّ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ، وَهَذَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْفُسَّاقُ فَتَجِبُ الْمُقَاطَعَةُ لَهُمْ إذَا لَمْ تَنْفَعْ الْمَوْعِظَةُ.

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ أَيْضًا بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْصُلُ الْقَطِيعَةُ لِلرَّحِمِ :

فَقَالَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ: تَكُونُ بِالْإِسَاءَةِ إلَى الرَّحِمِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَكُونُ بِتَرْكِ الْإِحْسَانِ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ آمِرَةٌ بِالصِّلَةِ نَاهِيَةٌ عَنْ الْقَطِيعَةِ فَلَا وَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا، وَالصِّلَةُ نَوْعٌ مِنْ الْإِحْسَانِ كَمَا فَسَّرَهَا بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَالْقَطِيعَةُ ضِدُّهَا وَهِيَ تَرْكُ الْإِحْسَانِ. وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا» فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الصِّلَةَ إنَّمَا هِيَ مَا كَانَ لِلْقَاطِعِ صِلَةُ رَحِمِهِ وَهَذَا عَلَى رِوَايَةِ قَطَعَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهِيَ رِوَايَةٌ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِهِ: الْمُرَادُ الْكَامِلَةُ فِي الصِّلَةِ وَقَالَ الطِّيبِيُّ: مَعْنَاهُ لَيْسَ حَقِيقَةَ الْوَاصِلِ وَمَنْ يُعْتَدُّ بِصِلَتِهِ مَنْ يُكَافِئُ صَاحِبَهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَتَفَضَّلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: لَا يَلُومُ مِنْ نَفْيِ الْوَصْلِ تُبُوتُ الْقَطْعِ فَهُمْ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَاصِلٌ وَمُكَافِئٌ وَقَاطِعٌ، فَالْوَاصِلُ هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ وَلَا يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ، وَالْمُكَافِئُ هُوَ الَّذِي لَا يَزِيدُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى مَا يَأْخُذُهُ، وَالْقَاطِعُ الَّذِي لَا يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَفَضَّلُ قَالَ الشَّارِحُ: وَبِالْأَوْلَى مَنْ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَفَضَّلُ أَنَّهُ قَاطِعٌ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَمَا تَقَعُ الْمُكَافَأَةُ بِالصِّلَةِ مِنْ الْجَانِبَيْنِ كَذَلِكَ تَقَعُ بِالْمُقَاطَعَةِ مِنْ الْجَانِبَيْنِ فَمَنْ بَدَأَ فَهُوَ الْقَاطِعُ فَإِنْ جُوزِيَ سُمِّيَ مَنْ جَازَاهُ مُكَافِئًا. [٣٥]

وقال الشيخ الألباني : ضعيف موقوف [ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ١٥٠)]
(مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم؛ أي: مغلقة. مرتجة أي مغلقة .
[٣٥] - سبل السلام (٢/ ٦٢٩)

تغلق أبواب السماء إذا لعن العبد شيئا

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا لَعَنَ العبْدُ شيئاً صَعِدَتُ اللَّعنَةُ إلى السماء، فَتُغْلَقُ أبوابُ السماء دُونَها، ثم تَهْبِط إلى الأرض، فتُغْلَقُ أبوابها دونها، فتأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مَسَاغاً: رَجَعَتْ إلى الذي لُعِنَ، فإن كان لذلك أهلاً، وإلا رجعت إلى قائلها»[٣٦]

تغلق أبواب السماء على كل إمام أغلق بابه دون ذوي الحاجات :

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الحَاجَةِ، وَالخَلَّةِ، وَالمَسْكَنَةِ إِلاَّ أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ، وَحَاجَتِهِ، وَمَسْكَنَتِهِ، فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.[٣٧]

---

[٣٦] - حسن

أخرجه أبو داود رقم (٤٩٠٥) في الأدب، باب في اللعن، ورواه أيضاً أحمد في " المسند " رقم (٣٨٧٦) و (٤٠٣٦)

(حسن) ... [د] عن أبي الدرداء. الصحيحة ١٢٦٩.صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٤٣)١٦٧٢

[٣٧] - صحيح :

أخرجه الترمذي ١٣٣٢والحاكم (٤ / ٩٤) وأحمد (٤ / ٢٣١)

(صحيح) [صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٩٩٢) ؛ الصحيحة ٦٢٩.]

وعن أبي مريم الأذري - رحمه الله -: قال: دَخَلْتُ على مُعَاوِيَةَ فقال: مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلانٍ؟ - هي كلمةٌ تقولها العرب - فقلتُ: حَدِيثٌ سمعتُه أُخْبِرُكَ بِهِ، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ وَلاهُ اللهُ شَيْئاً من أُمُورِ المسلمين فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وفَقْرِهم احْتَجَبَ اللهُ دُونَ حَاجَتِهِ وخَلَّتِهِ، وَفَقْرِهِ يَوْمَ القِيامَةِ» قال: «فَجَعلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلاً على حَوَائِجِ النَّاسِ» . أخرجه أبو داود ٢٩٤٨

وقال الشيخ الألباني : صحيح انظر [صحيح وضعيف سنن أبي داود ٢٩٤٨]

[شَرْحُ الْغَرِيبِ]

(ما أنعمنا بك) : يريد ما أعملك إلينا، وما جاء بك؟ قال الخطابي: أحسبه مأخوذاً من قولهم: «ونُعْمَة عين» أي: قرة عين، وإنما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته، ويُفرح بلقائه، كأنه يقول: ما الذي أطلعك علينا، أو حيَّانا بلقائك؟ ومن ذلك قولهم: «أنعم صباحاً» في التحية. [ص:٥٣]

لا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لروح الكافر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا وذكر الحديث الطويل ...

وفيه : وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبال من الآخرةِ نزل إليه ملائكةٌ من السماء سودُ الوجوهِ معهم المسُوحُ، فيجْلسُون منهُ مدَّ البصر، ثم يجئ ملك الموتِ، حتى يجلس عند رأسهِ، فيقولُ: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى غضب الله وسخطه.

قال: فتُفرق في جسده، فينتزعُها كما ينتزعُ السفُّود من الصوف المبلول، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يدهِ طرفةَ عينٍ، حتَّى يجعلوها في تلك المُسُوحِ، ويخرجُ منها كأنتن ريحٍ [جيفة] وُجدتْ على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرُّون بها على ملإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يُسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيُستفتحُ له، ولا يُفتحُ له، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} فيقول الله تبارك وتعالى: اكتبوا كتابهُ في سجين في الأرض السُفلى فتطرحُ روحَهُ طرحاً، ثم قرأ: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ} فتعاد روحُهُ في جسده، فيأتيه ملكان، فيُجلسانه، فيقولان لهُ: من ربك؟ فيقولُ: هاهْ هاه. لا أدري؟ فيقولان له: [مادينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له] لادريت، فينادي منادٍ من السماء أن كذبَ فأفرشوا له من النارِ، وافتحُوا له باباً من النار، فيأتيه من حرّها وسمُومها. ويُضيَّقُ عليه قبرُهُ، حتى تختلف فيه أضلاعُه، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجه قبيح الثياب منتنُ الريح، فيقول: أبشرْ بالذي يسوءك هذا يومَ الذي كُنْتَ توعدُ، فيقولُ: من أنْتَ؟ فوجهك الوجه الذي يجئ بالشر. فيقولُ: أنا عملك الخبيثُ فيقولُ: ربِّ لا تُقم الساعة) [٣٨].

(خلتهم) : الخلة بفتح الخاء: الحاجة.

[٣٨] - صحيح ...

أخرجه أحمد ١٨٦١٤ وأبو داود ٤٧٥٣ والحاكم ١/ ٩٣

[حم د ابن خزيمة ك هب الضياء] عن البراء.

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

((من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: حفظك الله كما حفظتني، ثم أُصعِد بها إلى السماء، لها ضوء ونور ففتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله فتشفع لصاحبها، فإذا ضيع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت: ضيعك الله كما ضيعتني ثم يُصعَد بها إلى السماء وعليها ظلمة فغُلِّقت دونها أبواب السماء، ثم لُفت كما يُلف الثوب الخَلِق فيضرب بها وجه صاحبها)) [٣٩].

[صحيح وضعيف سنن أبي داود ٤٧٥٣ ؛ صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٤٦) ؛ الجنائز ١٥٥١].

[٣٩] - ضعيف :

أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (١٧٧/١، رقم ٣٥٠) والعقيلى (١٢٠/١ ترجمة ١٤٥ أحوص بن حكيم)والبيهقي في شعب الإيمان ٢٨٧١ والأصبهاني التيمي الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٢)رقم ١٩١٢

وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٣٩/١، رقم ٤٢٧) .

قال الهيثمى (١٢٢/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الأحوص بن حكيم، وثقة ابن المدينى والعجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

قال الشيخ الألباني : (ضعيف) [ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٤٤)]

فهرس المواضيع

مقدمة : ٢
معنى قوله تعالى « لا تُفَتَّح لهم أبواب السماء » ٤
هؤلاء فتحت لها أبواب السماء ٥
الأعمال التي تفتح لها أبواب السماء ٦
تفتح أبواب السماء لمن قال : لا إله إلا الله، مُخلصاً من قلبه ٦
تفتح أبواب السماء عند افتتاح الصلاة بقول " اللهُ أَكبَرُ كَبيراً، والحمدُ للهِ كَثيراً، وسبحانَ اللهِ بُكرَة وأصيلاً" ٧
تفتح أبواب السماء بعد أداء فريضة وانتظار أخرى ٨
تفتح أبواب السماء عند دخول شهر رمضان ٨
تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ٩
تفتح أبواب السماء عند الأذان ١١
تفتح أبواب السماء لمن أحسن الوضوء وأتم الصلاة ١٢
تفتح أبواب السماء عند زوال الشمس ١٢
تفتح أبواب السماء سَاعَتان : حَضْرَةُ النداءِ للصلاةِ، والصّفُ في سبيلِ الله ١٣
تفتح أبواب السماء لدعوةُ المَظْلُومِ: ١٤
تفتح أبواب السماء عند خروج روح المؤمن راضيةً مَرضِيةً ١٤
تفتح أبواب السماء إذا كان ثلث الليل الباقى ١٥
تفتح أبواب السماء نصف الليل ١٦
تفتح أبواب السماء لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ , وَلِلِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ , وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ , وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ , وَالْأَذَانِ ١٦
الأعمال التي تغلق دونها أبواب السماء ١٨
تغلق أبواب السماء لمن أساء الوضوء وأضاع الصلاة ١٨
تغلق أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ ١٨
تغلق أبواب السماء إذا لعن العبد شيئا ٢٠
تغلق أبواب السماء على كل إمام أغلق بابه دون ذوي الحاجات : ٢٠
لا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لروح الكافر ٢١
تغلق أبواب السماء لمن ضيع وضوء الصلاة وركوعها وسجودها والقراءة فيها ٢٢